

بيان المرجع الديني سماحة آية الله العظمى
السيد كاظم الحسيني الحائري

« دام ظلّه الوارف »

بمناسبة مشاركة الجماهير المسلمة العراقية
في اربعينية سيد الشهداء أبا عبدالله الحسين عليه السلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ

﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴾ (١) صدق الله العلي العظيم

إِنِّي لَمْ أَخْرَجْ أَشْرًا وَلَا بَطْرًا وَلَا مَفْسَدًا وَلَا ظَالِمًا وَإِنَّمَا خَرَجْتُ لَطَلَبِ الْإِصْلَاحِ فِي أُمَّةٍ جَدِّي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

أُرِيدُ أَنْ أَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ. (٢) صدق إمامنا الحسين عليه السلام

يا أبنائي الأعزاء في عراقنا الحبيب

سلام الله عليكم زنة شوقي إليكم ورحمته وبركاته.

تمر علينا مناسبة الأربعين لأبي الأحرار وأبي الضيم وسفينة النجاة مولانا أبي عبدالله الحسين عليه السلام.

ونحن نعلم أن جميع الثورات التي وقعت بعد الحسين وإلى يومنا هذا الهدف تحكيم الإسلام كانت مستوحاة من ثورة الحسين المباركة.

وقد جعل الله تعالى محبته عليه السلام مكنونة إلى حد التيمم والهيام في قلوب المؤمنين فكان سلام الله عليه من أبرز المصاديق

الواضحة لقوله عز وجل: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴾.

ولهذا أصبحت أربعينته أكبر مناسبة لأكبر تظاهرة للاتجاه إلى كربلاء مشياً على الأقدام ولأوسع تجمع إسلامي في كربلاء

المقدسة تحت قبته المباركة لكي يستثمر ذلك في سبيل تحقيق أهداف الحسين التي صرح بها في مقولته المعروفة: «إني لم

أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أريد أن أمر بالمعروف وأنهى عن المنكر».

وبهذا يتجلى أن أهم وظائفنا اليوم هو الإصلاح في أمة الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ونوضح ذلك بشرح النقاط الهامة الآتية:

أولاً: يجب علينا استثمار الفترة الحالية والتي تسبق تشكيل الحكومة القادمة وبذل الجهد من قبل المؤمنين في إدارة

مرافق الحياة لكي تصبح الحكومة الآتية أمام الأمر الواقع.

ثانياً: نرفض تشكيل حكومة تحت سلطة حاكم أجنبي.

ثالثاً: يجب على المؤمنين جميعاً التوحد والتنازر والتكاتف نحو الهدف المشترك ألا وهو الإسلام.

رابعاً: يجب الالتفاف حول المراجع العظام والعلماء الأعلام والحوزة العلمية المباركة والدفاع عنها.

خامساً: يجب السعي لتشكيل حكومة منتخبة من قبل الشعب العراقي المسلم قائمة على أساس دينه وأخلاقه وقيمه.

﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كاظم الحسيني الحائري

١٨ / صفر المظفر / ١٤٢٤

